



إجماعات الإمام الألوسي في سورة الأعراف من خلال تفسيره روح المعاني دراسة تفسيرية مقارنة



2- أ.د. فراس يحيى عبد الجليل



1- نور عبد الواحد عبد الله

جامعة الأنبار/ كلية العلوم الإسلامية

جامعة الأنبار/ كلية العلوم الإسلامية

الملخص

يُعد تفسير الإمام الألوسي (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني) من التفسيرات المشهورة في العصر الحديث، وذلك لما تضمنه من جمع لأراء المفسرين السابقين من جهة، وبيان هذه الآراء وتمحيصها من جهة أخرى، فهو يعد بحق تفسيراً مقارناً، جمع فيه أقوال العلماء السابقين في شتى المجالات والعلوم سواء أكانت لغوية أم عقدية أم فقهية، ثم يأتي دور الإمام الألوسي في الترجيح وبيان القوي من الضعيف من الأقوال، بعد دراسة أدلة القائلين في كل مسألة، وقد خصصت بحثي هذا لدراسة بعض المسائل التي ذكرها الألوسي في تفسيره في سورة الأعراف انموذجاً، أوردت فيها للمسائل التي نقل فيها الإجماع، ثم عقت بعد ذلك على ما ذكره الألوسي في كل مسألة. وجاءت خطة البحث بعد المقدمة مقسمة على مبحثين درست في الأول حياة الإمام الألوسي ومفهوم الإجماع وخصصت المبحث الثاني لدراسة ثلاث مسائل من سورة الأعراف وسميته إجماعات المسائل الواردة في سورة الأعراف الآية 80 والآية 181 والآية 189، وأنهيت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم ما توصلت إليه.

1- الإيميل:

noo22i2005@uoanbar.edu.iq

2- الإيميل:

ISI.firasy@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2026.192240

تاريخ استلام البحث: 2025/ 4 / 15م

تاريخ قبول البحث للنشر: 2025/ 6 / 14م

تاريخ نشر البحث: 2026/9/1م

الكلمات المفتاحية:

إجماعات، تفسيرية، مقارنة، الألوسي.

©Authors, 2026, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>.



"Imam Al-Alusi's Jurisprudential on Surat Al-A'raf through his Interpretation Ruh Al-Ma'ani" (The Spirit of Meanings): A Comparative Interpretive Study

¹ **Nour Abdul Wahid Abdullah** 

University of Anbar - College of
Islamic Sciences

² **Prof. Dr. Firas Yahya Abdul Jalil** 

University of Anbar - College of
Islamic Sciences

Abstract:

The interpretation of Imam Al-Alusi, Ruh al-Ma'ani (The Spirit of Meanings), is considered one of the well-known modern-era commentaries. This is due to its inclusion of the opinions of earlier commentators on one hand, and the analysis and evaluation of these opinions on the other. It is rightly regarded as a comparative exegesis, in which Imam Al-Alusi gathered the statements of previous scholars across various disciplines and sciences—be they linguistic, theological, or jurisprudential. He then proceeds to weigh these views, distinguishing the stronger from the weaker based on an examination of the evidence presented in each issue. This is what led me to choose the jurisprudential issues mentioned by Al-Alusi in his tafsir where he reports a scholarly consensus (ijmā'). I limited my study to Surat al-A'raf only, to avoid an overly lengthy discussion. After presenting Al-Alusi's views on each matter, I followed up with my own commentary on them.

1: Email:

noo22i2005@uoanbar.edu.iq

2: Email

ISI.firasy@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2026.192240

Submitted: 15 / 4 / 2025

Accepted: 14 / 6 / 2025

Published: 1 / 9 / 2026

Keywords:

consensus, interpretation,
comparison, Al-Alusi.

©Authors, 2026, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

إنّ تفسير (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني) للمفسر العراقي الشهير (الآلوسي) يعد من أبرز التفاسير الجامعة في العصر الحديث؛ وذلك لأن الإمام الآلوسي جمع فيه علوماً شرعية متعددة، وأخرى لغوية كانت واضحة معالمها في تفسيره، وقد نقل كثيراً عن العلماء وبين آرائهم وإجماعاتهم واختلافاتهم.

سبب اختيار الموضوع:

1- إبراز بعض المسائل التي اهتم بها الآلوسي في تفسيره ، وذكر فيها آراء العلماء ، واجتهاداتهم .

2- لم نجد من سلط الضوء على المسائل الخلافية العملية ، وخاصة الاجماعات التي نقلها عن العلماء على الرغم من دراسة الكتاب دراسة تفسيرية .

ولتلك الاسباب جاء اختيارنا لهذا الموضوع ، واقتصرنا فيه على الإجماعات التي نقلها الإمام الآلوسي في تفسيره ، وخصصناها في سورة الأعراف أنموذجاً .

أهمية موضوع البحث:

1- بيان أن بعض هذه الإجماعات التي نقلها الآلوسي واتضح بعد البحث والتقصي أنها ليست إجماعاً ، بل هي من المسائل المختلف فيها .

2- بيان انفراد الإمام الآلوسي وتوضيح اجتهاداته في بعض المسائل التي تدل على سعة علمه في هذا الجانب .

أهداف البحث:

1- بيان القضايا الاجتهادية والاجماعات ، والجوانب الأخرى في تفسير الإمام الآلوسي .

2- بيان المسائل التي اتفق فيها الإمام الآلوسي مع غيره من العلماء ، وبيان المسائل التي انفرد بها .

المشكلة التي يعالجها البحث:

1- إظهار رأي الإمام الآلوسي بموافقاته ومخالفاته لإجماع العلماء في مختلف المسائل بما فيها المسائل الفقهية وغيرها .

2- تسليط الضوء على تنوع المسائل التي أوردها الإمام الآلوسي في تفسيره .

منهجية البحث:

1- عرض المسألة التي ذكرها الإمام الآلوسي في تفسيره لآيات مخصصة من القرآن الكريم .

2- بيان الأدلة التي اعتمد عليها في كل مسألة .

3- ذكر آراء العلماء الآخرين في نفس المسألة ، وأدلتهم وطرق احتجاجهم .

4- بيان حكاية الإجماع التي وردت في كل مسألة .

5- مقارنة رأي الإمام الآلوسي مع آراء العلماء الآخرين ، ومدى اتفاقه أو اختلافه معهم .

خطة البحث:

قسمنا بحثنا هذا إلى مطالب عدة تكلمنا فيه بعد المقدمة عن حياة الإمام الآلوسي باختصار، ثم ذكرنا تعريف الإجماع لغة واصطلاحاً ، وأنواع الإجماع بشكل مختصر ، والتي أوردها الآلوسي وخصصتها في سورة الأعراف الآية 80 والآية 81 وآية 189 وذلك للاختصار ، وهي كافية في البيان ، وختمنا ذلك بخاتمة يسيرة ، ونسأل الله تعالى الإخلاص في العلم والعمل.

المبحث الأول: حياة الإمام الألوسي ومفهوم الإجماع

المطلب الأول: حياة الإمام الألوسي

✍ اسمه: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، أبو النشاء: مفسر، محدث، أديب، من المجددين، من بغداد، مولده ووفاته فيها، ولد في 14 شعبان سنة 1217هـ - 1802م⁽¹⁾، وقد ترجم لنفسه في مقدمة تفسيره فقال: "عيبة العيوب أفقر العباد إليه وذنوب الذنوب مدرس دار السلطنة العليا، مفتي بغداد أبو النشاء السيد محمود الألوسي البغدادي"⁽²⁾

✍ مناصبه: تقلد الألوسي الإفتاء عام 1248 هـ ، ثم عزل وانقطع للعلم ثم سافر عام 1262 هـ إلى الموصل، فالآستانة، وتمر بماردين وسيواس، فغاب إحدى وعشرين شهرا وقد أكرمه السلطان عبد المجيد. ثم عاد إلى العاصمة لتدوين رحلاته وانجاز ما بدأ به من مصنفاته، فاستمر إلى أن توفي رحمه الله تعالى.

✍ مؤلفاته:

- روح المعاني في التفسير، تسع مجلدات كبيرة.
- نشوة الشمول في السفر إلى اسلامول رحلته إلى الآستانة.
- حاشية على شرح القطر في النحو.
- غرائب الاغتراب.
- أبحاث ومناظرات.
- دقائق التفسير والأجوبة العراقية عن الأسئلة الإيرانية .
- الخريدة الغيبية شرح به قصيدة للموصلي.
- كشف الطرة عن الغرة شرح به درة غواص الحريري.

(1) عمر رضا كحالة (ت-1408هـ)، معجم المؤلفين. (بيروت: مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي)، 12/ 175

(2) محمود بن عبد الله الألوسي (ت-1270هـ) ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. تح: علي عبد الباري عطية. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ). 3 /1

- مقامات في الأخلاق والتصوف .
- الرسالة اللاهوتية.

نسبه: ترجع نسبة أسرة الألوسيين إلى جزيرة وسط نهر الفرات تسمى (آلوس) ، وقد فر إليها جد هذه الأسرة من وجه هولاءكو التتري عندما داهم بغداد، فنسب إليها⁽¹⁾.

مشايخه:

- والده عبد الله الحسيني الألوسي.
- الشيخ علي السويدي.
- الشيخ خالد النقشبندی وغيرهم.

تلامذته:

- الملا عبد الفتاح أفندي المعروف بـ شواف زاده.
- ابنه أبو البركات خير الدين نعمان .
- ابنه بهاء الدين عبد الله الألوسي.
- ابنه عبد الباقي الألوسي وغيرهم.

ثناء العلماء عليه : قال الزركلي: انه كان خاتمة للمفسرين، نخبة المحدثين أخذ العلم عن فحول العلماء متمسك بالسنن متجنب الفتن، حتى جاء مجددا للدين الحنيف مسددا .. وكان رحمه الله تعالى عالماً بالمذاهب على اختلافها ، مطلع على الملل والنحل والغرائب⁽²⁾.

ووصفه أحد أفاضل تلاميذه فقال : "كان أحد أفراد الدنيا بفضلله وآدابه وعلمه وذكائه وفهمه، نادر الادوار ، وفلك المجد والشرف الذي له على قطب الكمال مدار

(1) خير الدين بن محمود الزركلي (تـ1396هـ)، الأعلام ط.15. (بيروت: دار العلم للملايين، أيار/مايو 2002م). 176 /7

(2) وليد بن أحمد الحسين الزبيري وآخرون، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة ط.1. (مانشستر: مجلة الحكمة، 1424هـ/2003م) ، 3 /2597

، بصفاء الذهن والقريحة ونهاية الفطنة ، وسرعة الخاطر ، وحلاوة المنطق ، وعذوبة التقرير ، وحسن التحرير ، وشرف الطبع وكرم الأخلاق ، وقوة الحافظة ، وبلاغة الإنشاء" (1)

وفاته : " توفي الإمام الآلوسي في بغداد سنة (1270هـ) - (1854 م) " (2).

المطلب الثاني : مفهوم الإجماع

أولاً : الإجماع لغة:

الإجماع لغة: من أجمع الأمر إذا عزم عليه، ويقال أيضاً: أجمع أمرك، ولا تدعه منتشراً (3) قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ (4). ويقال: أجمعوا على الأمر: اتفقوا عليه. (5)

وقال ابن منظور: "جمع أمره، وأجمعه، وأجمع عليه؛ عزم عليه، كأنه جمع نفسه له، والأمر مجمع". (6)

وقال الفيروز آبادي: " الإجماع: الاتفاق. . . وجعل الأمر جميعاً بعد تفرقه". (7)

(1) محمد بهجة الأثري (تـ1416هـ)، أعلام العراق، (القاهرة: المطبعة السلفية) ص27

(2) الزركلي، الأعلام 7/ 176.

(3) محمد بن أبي بكر الرازي (تـ666هـ)، مختار الصحاح. تح: محمود خاطر. طبعة جديدة.

(بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1415هـ/1995م) ص110.

(4) سورة يونس: الآية 71

(5) أحمد بن محمد الفيومي (تـ770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي،

(بيروت: المكتبة العلمية)، ص42 ومحمد بن مكرم ابن منظور (تـ711هـ)، لسان العرب ط1.

(بيروت: دار صادر)، 8/ 57 (مادة/ جمع)

(6) ابن منظور ، لسان العرب ، 8/ 57 (مادة/ جمع)

(7) محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (تـ817هـ)، القاموس المحيط . (بيروت: مؤسسة الرسالة)،

والإجماع يقال في أقوام متفاوتة اجتمعوا، وأجمعت كذا، وأكثر ما يقال فيما يكون جمعاً يتوصل إليه بالفكر، ويقال: أجمع المسلمون على كذا: اجتمعت آراؤهم عليه".⁽¹⁾

ومن ذلك يتبين لنا أن كلمة (الإجماع) يراد بها معنيان:

❧ الأول: العزم على الشيء.

ولعل هذا المعنى مناسباً للمعنى الاصطلاحي، وهو أن العلماء عندما اجتمعوا على قول واحد في المسألة، كأنهم عزموا وصمموا على هذا القول في المسألة، مما جعلهم يقولون بقول واحد غير مختلفين فيه.

❧ والثاني: الاتفاق والاجتماع.

وهذا هو المعنى الأقرب لـ يتناسب مع المعنى الاصطلاحي للإجماع، فإذا اتفق العلماء على القول برأي في المسألة واجتمعوا عليه؛ فإنهم قد أجمعوا على القول بهذا الرأي.

ثانياً: الإجماع اصطلاحاً:

اختلف العلماء في بيان المعنى الاصطلاحي لتعريف الاجماع وفيما يأتي بيان تعريفاتهم:

- عرفه ابن السبكي بأنه: "اتفاق مجتهدي الأمة بعد وفاة النبي ﷺ في عصرٍ على أي أمرٍ كان"⁽²⁾.
- وقال الآمدي بأنه: "اتفاق جملة أهل الحل والعقد من أمة محمد ﷺ في عصر من الأعصار على حكم واقعة من الوقائع".⁽³⁾

(1) محمد بن عبد الرؤوف المناوي (تـ1031هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف ط1.

(القاهرة: عالم الكتب، 1410هـ/1990م) 1/ 252

(2) حسن بن محمد العطار (تـ1250هـ)، حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، (دار الكتب العلمية)، 209/2

(3) علي بن محمد الآمدي (تـ631هـ)، الإحكام في أصول الأحكام. تح: سيد الجميلي. ط1.

(بيروت: دار الكتاب العربي، 1404هـ)، 1/ 196

ثالثا : أنواع الإجماع:

1- الإجماع البياني: الإجماع البياني أو الصريح وينقسم إلى نوعين: إجماع قولي، وإجماع عملي.

• الإجماع القولي: هو أن يصرح كل واحد من جماعة المجتهدين بما يفيد قبوله للرأي المعن للاتفاق عليه.

• الإجماع العملي: وهو أن يقع العمل من كل واحد من جماعة المجتهدين كعملهم جميعا في المضاربة والاستصناع فإذا وقع منهم ذلك كان إجماعا عمليا وحجة شرعية.

والإجماع البياني بنوعيه القولي والعملي هو الأصل في الإجماع وهو الذي يتبادر إلى الذهن عند إطلاق كلمة الإجماع . (1)

2- الإجماع السكوتي: وهو أن يصرح بعض المجتهدين برأيه في مسألة اجتهدية ويسكت الباقيون بعد علمهم بذلك من غير نكير.

وهذا النوع من الإجماع اختلف أعلام الأمة في تسميته إجماعا كما اختلفوا في حجيته، ولهم في ذلك آراء عدة ، أهمها ثلاثة وهي كالآتي:

الرأي الأول: أنه إجماع وحجة، وهو لأكثر الأحناف، وأحمد بن حنبل وأبي إسحاق الإسفراييني من الشافعية.(2)

الرأي الثاني: أنه ليس إجماعا ولا حجة، وهو للإمام الشافعي وأكثر أتباعه، وأكثر المعتزلة، والمالكية.(3)

الرأي الثالث: أنه حجة وليس إجماعا وهو لبعض المعتزلة.(4)

(1) العطار، جمع الجوامع مع شرح الجلال وحاشية العطار ، 2 / 211

(2) ينظر: الأمدي، الإحكام، 1 / 121

(3) ينظر: عبد الله بن أحمد ابن قدامة المقدسي (ت-620هـ)، المغني، (القاهرة: مكتبة القاهرة، 1388هـ/1968م)، 1 / 15 ، وينظر: ويحيى بن شرف النووي (ت-676هـ)، المجموع شرح المذهب، (القاهرة: مطبعة المنيرية)، 1 / 327. ومحمد بن محمد الرعيني الحطاب (ت-954هـ)،

مواهب الجليل شرح مختصر خليل .(بيروت: دار الفكر، 1409هـ/1989م)، 1 / 40

(4) ينظر: عبد الله بن أحمد ابن قدامة المقدسي (ت-620هـ)، روضة الناظر . ط2. (مؤسسة

الريان للطباعة والنشر والتوزيع، 1423هـ) ، ص76.

المبحث الثاني: إجماعات المسائل الواردة في سورة الأعراف الآية 80 والآية 181 والآية 189

المطلب الأول: المسألة الأولى في حكم عمل قوم لوط .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ
أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ۝﴾ (1)

قال الألوسي: "واختلف في حد اللواط فقال الإمام: لا حد بوطء الدبر مطلقاً وفيه التعزير ويقتل من تكرر منه على المفتي به كما في الأشباه ، والظاهر على ما قال البيهقي أنه يقتل في المرة الثانية لصدق التكرار عليه وقال الإمامان : إن فعل في الأجانب حد كحد الزنا ، وإن في عبده أو أمته أو زوجته بنكاح صحيح أو فاسد فلا حد إجماعاً كما في الكافي، (2) وغيره بل يعزر في ذلك كله ويقتل من اعتاده" (3)
❦ صيغة الإجماع:

الدراسة: بين الألوسي أن هذه الآية خطاب لكل من يتأتى منه التأمل والنظر تعجباً من حالهم وتحذيراً من أفعال تلك الفاحشة الشنيعة، فقال الألوسي أختلف في حكم من عمل عمل قوم لوط فنقل عن الإمام مالك لا حد بوطء الدبر، وقال: يعزر ويقتل من تكرر منه، ونقل عن الإمامين: إن فعل في الأجانب حد كحد الزنا ، وإن في عبده أو أمته أو زوجته بنكاح صحيح أو فاسد فلا حد إجماعاً، وبعد مراجعة جميع التفاسير لم يذكر احد منهم مسألة الإجماع (4).

(1) سورة الأعراف: الآية: 80.

(2) ينظر: يوسف بن عبد الله ابن عبد البر (ت463هـ)، الكافي في فقه أهل المدينة. نج: محمد محمد أحمد ولد ماديد الموريتاني. ط2. (الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، 1400هـ/1980م) . 1073/3 .

(3) الألوسي، روح المعاني: 4 / 410.

(4) ينظر: الألوسي، روح المعاني: 4 / 410.

القول الثاني: " قال السمرقندي: قال بعضهم: هو كالزاني فإن كان محصناً يرجم ، وإن كان غير محصن يجلد، وهو قول مالك، وروي عن الشعبي أنه قال: يرجم في الأحوال كلها محصناً كان أو غير محصن"⁽¹⁾ وحجة الإمام مالك عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: " من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به "⁽²⁾ وقد روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه حرق بالنار رجلاً يسمى الفجاءة حين عملَ عملَ قوم لوط ، وهو رأي علي بن أبي طالب، فإنه لما كتب خالد بن الوليد إلى أبي بكر في ذلك جمع أبو بكر أصحاب النبي ﷺ واستشارهم فيه، فقال علي: إن هذا الذنب لم تعص به أمة من الأمم إلا أمة واحدة صنع الله بها ما علمتم، أرى أن يحرق بالنار، فاجتمع رأي أصحاب رسول الله ﷺ أن يحرق بالنار. فكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد أن يحرقه بالنار فأحرقه» وممن ذكر هذا القول القرطبي⁽³⁾ وابن عطية⁽⁴⁾ وابن كثير⁽⁵⁾

(1) نصر بن محمد السمرقندي (ت-373هـ)، بحر العلوم تح: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود. (بيروت: دار الكتب العلمية): 1/ 530. وينظر: محمد بن عبد الباقي الزرقاني (ت-1122هـ)، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك تح: طه عبد الرؤوف سعد. ط1. (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 1424هـ/2003م): 234/4

(2) محمد بن عيسى الترمذي (ت-279هـ)، سنن الترمذي تح: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض. ط2. (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1395هـ/1975م): باب ما جاء في حد اللوطي: 4/ 57 ، رقم الحديث (1456) ، وينظر: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت-405هـ)، المستدرک علی الصحیحین تح: مصطفى عبد القادر عطا. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1411هـ/1990م)، 395/4 رقم الحديث (8047) - صحيح

(3) محمد بن أحمد القرطبي (ت-671هـ)، الجامع لأحكام القرآن تح: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش. ط2. (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384هـ/1964م): 7/ 243 .

(4) عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي (ت-542هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز تح: صفوان عدنان داوودي. ط1. (دمشق، بيروت: دار القلم، والدار الشامية، 1415هـ): 424/2.

(5) إسماعيل بن عمر ابن كثير (ت-774هـ)، تفسير القرآن العظيم تح: سامي بن محمد السلامة. ط2. (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420هـ): 3/ 446.

القول الثالث: " روي عن الإمام مالك: يرجم إن كان محصناً، ويحبس ويؤدب إن كان غير محصن. وهو مذهب عطاء والنخعي وابن المسيب وغيرهم⁽¹⁾.
القول الرابع: " قال أبو حنيفة: يعزر المحصن وغيره⁽²⁾، وروي عن مالك أيضاً ، وقال الشافعي: يحد حد الزنى قياساً عليه⁽³⁾.
وجه الاستدلال بقول الجمهور على حد الذين يعملون عمل قول لوط.
النتيجة: عدم صحة ما نسبته الألوسي إلى الإجماع؛ لوجود خلاف في المسألة.

المطلب الثاني : المسألة الثانية في الهداية إلى الحق والأمة المعنية بذلك

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾⁽⁴⁾

قال الألوسي: " استدلل الجبائي⁽⁵⁾ بالآية على صحة الإجماع في كل عصر سواء في ذلك عصر النبي ﷺ والصحابة رضي الله تعالى عنهم أو غيره إذ لو اختص لم يكن لذكره فائدة لأنه معلوم، وعلى أنه لا يخلو عصر من مجتهد إلى قيام الساعة لأن المجتهدين هم أرباب الإجماع⁽⁶⁾

- (1) ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز: 2 / 424.
- (2) ينظر: علي بن أبي بكر المرغيناني (تـ593هـ) ، الهداية في شرح بداية المبتدي. تح: طلال يوسف. (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، 2 / 346 .
- (3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 7 / 243. وينظر: محمد بن إدريس الشافعي (تـ204هـ)، الأم. (بيروت: دار المعرفة، 1410هـ/1990م)، 7 / 193 .
- (4) سورة الأعراف: الآية: ١٨١.
- (5) أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن جرمان بن أبان، مولى عثمان بن عفان، رضي الله عنه، المعروف بالجبائي أحد أئمة المعتزلة؛ كان إماماً في علم الكلام، رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره، وكانت ولادة الجبائي في سنة (235هـ) خمس وثلاثين ومائتين. وتوفي في شعبان سنة (303هـ) ثلاث وثلاثمائة، رحمه الله تعالى. ينظر : أحمد بن محمد ابن خلكان (تـ681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تح: إحسان عباس. ط1. (بيروت: دار صادر، 1900م)، 4 / 269 ، وينظر: الزركلي، الأعلام 6 / 256 .
- (6) الألوسي، روح المعاني: 5 / 117.

❧ صيغة الإجماع:

الدراسة: بينَّ الألوسي أنَّ قوله تعالى والمراد بعض من خلقنا أو بعض ممن خلقنا طائفة جليلة كثيرة يهدون الناس ملتبسين بالحق أو يهدونهم بكلمة الحق ويدلونهم على الاستقامة وبالحق يحكمون في الحكومات الجارية فيما بينهم ولا يجورون فيها ونسب الإجماع الى الجبائي بأنَّ المراد به كل عصر سواء عصر النبي ﷺ والصحابه رضي الله تعالى عنهم وغيره؛ لأنَّه لو أختص لم يكن لذكره فائدة، ولا يخلوا عصر من العصور من المجتهدين الى قيام الساعة لأنَّهم أرباب الإجماع⁽¹⁾.

وممن حكى الإجماع: " وفيه من الدلالة على صحة الإجماع ما لا يخفي والاقتصار على نعتهم بهداية الناس للإيذان بأنَّ اعتدائهم في أنفسهم أمرٌ محققٌ غنيٌّ عن التصريح به " (2).

ونقل الرازي عن الجبائي فقال : " قال الجبائي: هذه الآية تدل على أنه لا يخلو زمان البتة عمن يقوم بالحق ويعمل به ويهدي إليه وأنهم لا يجتمعون في شيء من الأزمنة على الباطل، لأنه لا يخلو إما أن يكون المراد زمان وجود محمد ﷺ، وهو الزمان الذي نزلت فيه هذه الآية، أو المراد أنه قد حصل زمان من الأزمنة حصل فيه قوم بالصفة المذكورة، أو المراد ما ذكرنا أنَّه لا يخلو زمان من الأزمنة عن قوم موصوفين بهذه الصفة والأول باطل؛ لأنه قد كان ظاهراً لكل الناس أن محمداً وأصحابه على الحق، فحمل الآية على هذا المعنى يخرجها عن الفائدة، والثاني باطل أيضاً، لأن كل أحد يعلم بالضرورة أنه قد حصل زمان ما في الأزمنة الماضية حصل فيه جمع من المحققين، فلم يبق إلا القسم الثالث، وهو أدل على أنه ما خلا

(1) ينظر: الألوسي، روح المعاني: 5/ 117.

(2) محمد بن محمد العمادي أبو السعود (ت-982هـ)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب

الكريم. (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، 3/ 297.

زمان عن قوم من المحققين وأن إجماعهم حجة، وعلى هذا التقدير فهذا يدل على أن إجماع سائر الأمم حجة⁽¹⁾

وقال البيضاوي: "وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ذكر ذلك بعد ما بين أنه خلق للنار طائفة ضالين ملحدون عن الحق للدلالة على أنه خلق أيضا للجنة أمة هادين بالحق عادلين في الأمر، واستدل به على صحة الإجماع؛ لأن المراد منه أن في كل قرن طائفة بهذه الصفة، لقوله ﷺ: «لا تزال من أمتي طائفة على الحق إلى أن يأتي أمر الله»، إذ لو اختص بعهد الرسول أو غيره لم يكن فائدة فإنه معلوم⁽²⁾،

وهو قول القرطبي⁽³⁾، واختاره أبو حيان فقال وعليه أكثر المفسرين⁽⁴⁾، والشوكاني⁽⁵⁾ وقال ابن كثير: "وقد جاء في الآثار: أن المراد بهذه الأمة المذكورة في الآية، هي هذه الأمة المحمدية"⁽⁶⁾، وقال السعدي: "وهؤلاء هم أئمة الهدى، ومصابيح الدجى، وهم الذين أنعم الله عليهم بالإيمان والعمل الصالح، والتواصي بالحق والتواصي بالصبر، وهم الصديقون الذين مرتبتهم تلي مرتبة الرسالة، وهم في

(1) محمد بن عمر الرازي (ت606هـ)، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) ط3. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ)، 15/ 417.

(2) عبد الله بن عمر البيضاوي (ت685هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، نج: محمد عبد الرحمن المرعشلي. ط1. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1418هـ)، 3/ 43.

(3) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 7/ 329.

(4) ينظر: محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي (ت745هـ)، البحر المحيط في التفسير، بعناية: صدقي محمد جميل العطار، وزهير جعيد، وعرفان العشا حسونة. (بيروت: دار الفكر): 5/ 232.

(5) ينظر: محمد بن علي الشوكاني (ت1250هـ)، فتح القدير. ط1. (دمشق، بيروت: دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، 1414هـ) 2/ 308.

(6) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ، 3/ 516.

أنفسهم مراتب متفاوتة كل بحسب حاله وعلو منزلته، فسبحان من يختص برحمته من يشاء، والله ذو الفضل العظيم⁽¹⁾.

واستدلوا على ذلك من السنة: عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك)⁽²⁾.

أقوال أخرى في المسألة:

القول الثاني: قال الماوردي: هم العلماء⁽³⁾. وذكره ابن الجوزي عن الماوردي⁽⁴⁾.

القول الثالث: قال البغوي: "هم من جميع الخلق قاله الكلبي⁽⁵⁾ ونقل هذا القول ابن الجوزي عن الماوردي⁽⁶⁾ وابن عطية⁽⁷⁾.

(1) عبد الرحمن بن ناصر السعدي (تـ1376هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان .

تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. ط1. (مؤسسة الرسالة، 1420هـ/2000م): ص310.

(2) مسلم بن الحجاج (تـ261هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم). تح: محمد فؤاد عبد الباقي. (بيروت: دار إحياء التراث العربي): باب قوله ﷺ (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم)، (رقم الحديث: 1920) . 3/ 1523،

(3) علي بن محمد الماوردي (تـ450هـ)، النكت والعيون (تفسير الماوردي). تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. (بيروت: دار الكتب العلمية). 2/ 283.

(4) ينظر: عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (تـ597هـ)، زاد المسير في علم التفسير. تح: عبد الرزاق المهدي. ط1. (بيروت: دار الكتاب العربي، 1422هـ): 2/ 173.

(5) الحسين بن مسعود البغوي (تـ510هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي) . تح: عبد الرزاق المهدي. ط1. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ): 3/ 308.

(6) ينظر: ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير: 2/ 173.

(7) ينظر: ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز: 2/ 482.

القول الرابع: إنهم الأنبياء⁽¹⁾

القول الخامس: هم مؤمنوا أهل الكتاب قاله ابن الكلبي⁽²⁾

وجه الاستدلال بهذا الإجماع هو أن المراد بقوله { وممن خلقنا أمة } أمة

محمد ﷺ يهدون إلى الحق ولا يجورون.

النتيجة: صحة حكاية الإجماع على أن المراد بالأمة هي أمة محمد ﷺ وأكثر

المفسرين على هذا القول.

ومن الملاحظ هنا أن الألوسي وكذلك الرازي وغيرهم قد استدلوا على حكاية الإجماع التي قال بها الشيخ الجبائي ، وهو كما معلوم أنه شيخ المعتزلة في زمانه ، وهذا يدل على أنه يجوز الأخذ بآراء الفرق الأخرى وخاصة في المسائل الفقهية بعيداً عن الخلافات العقدية ، وذلك راجع إلى تعدد الآراء واختلافهم في فهم القرآن الكريم .

المطلب الثالث : المسألة الثالثة في خلق النفس الواحدة

قَالَ تَعَالَى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ﴾ (3)

المراد بالنفس الواحد: قال الألوسي: مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ (4) وهو آدم عليه

السلام على ما نص عليه الجمهور⁽⁵⁾

صيغة حكاية قول الجمهور:

الدراسة: «هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ اسْتِنَافَ لِبَيَانِ مَا يَقْتَضِي التَّوْحِيدَ الَّذِي هُوَ الْمَقْصَدُ

الأعظم، وإيقاع الموصول خبراً لتفخيم شأن المبتدأ بين الله تعالى أنه هو الذي خلقكم

(1) ينظر: المصدر السابق، 2/ 482.

(2) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير: 5/ 232.

(3) سورة الأعراف: من الآية: 189.

(4) سورة الأعراف: من الآية: 189.

(5) الألوسي، روح المعاني: 5/ 129.

جميعاً وحده من غير أن يكون لغيره مدخل في ذلك أصلاً من نفسٍ واحدةٍ وهو آدم عليه السلام ونسبَ الألوسي هذا القول إلى الجمهور⁽¹⁾ وبعد الاطلاع على جميع التفاسير وجدتُ جميع المفسرين على هذا القول ولا خلاف بينهم، قال الطبري: قوله تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ۖ﴾⁽²⁾ قال: آدم عليه السلام قاله مجاهد وقتادة⁽³⁾. وهذا قول ابن أبي حاتم⁽⁴⁾، والواحدي⁽⁵⁾، والبغوي⁽⁶⁾.

قال ابن عطية: "وقوله تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ۖ﴾⁽⁷⁾ الآية، قال جمهور المفسرين: المراد بالنفس الواحدة آدم عليه السلام، بقوله: وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا حَواءَ وقوله مِنْهَا يريد ما تقدم ذكره من أن آدم نام فاستخرجت قصرى أضلاعه وخلقت منها حواء"⁽⁸⁾ واختاره القرطبي: قال جمهور المفسرين: المراد بالنفس الواحدة آدم"⁽⁹⁾

وقال ابن عاشور: "ومناسبة الانتقال جريان ذكر اسم الله في قوله: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾⁽¹⁰⁾ وضمير الخطاب في خلقكم للمشركين من العرب لأنهم المقصود من

(1) المصدر نفسه.

(2) سورة الأعراف: من الآية: 189.

(3) جامع البيان: 303 / 13.

(4) عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم (ت-327هـ)، تفسير القرآن العظيم. تح: أسعد محمد الطيب. ط3. (المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، 1419هـ): 5 / 1630.

(5) علي بن أحمد الواحدي (ت-468هـ)، التفسير البسيط. (الرياض: عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1430هـ): 9 / 509.

(6) البغوي، معالم التنزيل: 3 / 311.

(7) سورة الأعراف: من الآية: 189.

(8) ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز: 2 / 486.

(9) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 7 / 337. ينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير: 5 / 244.

(10) سورة الأعراف: من الآية: 188.

هذه الحجج والتذكير، وإن كان حكم هذا الكلام يشمل جميع البشر، وقد صدر ذلك بالتذكير بنعمة خلق النوع المبتدأ بخلق أصله وهو آدم وزوجه حواء تمهيدا للمقصود.

وتعليق الفعل باسم الجمع، في مثله، في الاستعمال يقع على وجهين:
الوجه الأول: أن يكون المراد الكل المجموعي، أي جملة ما يصدق عليه الضمير، أي خلق مجموع البشر من نفس واحدة فتكون النفس هي نفس آدم الذي تولد منه جميع البشر.

الوجه الثاني: أن يكون المراد الكل الجمعي أي خلق كل أحد منكم من نفس واحدة، فتكون النفس هي الأب، أي أبو كل واحد من المخاطبين على نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ﴾⁽¹⁾ وقوله: ﴿فَجَعَلَ مِنْهُ الْزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ﴾⁽²⁾، ولفظ نفس واحدة وحده يحتمل المعنيين، لأن في كلا الخلقين امتنانا، وفي كليهما اعتبارا واتعاضا، وقد جعل كثير من المفسرين النفس الواحدة آدم وبعض المحققين منهم جعلوا الأب لكل أحد، وهو المأثور عن الحسن، وقتادة، ومشى عليه الفخر الرازي⁽³⁾، والبيضاوي وابن كثير، والأصم⁽⁴⁾، والجبائي⁽⁵⁾.

ووصفت النفس بواحدة على أسلوب الإدماج بين العبرة والموعظة؛ لأن كونها واحدة أدعى للاعتبار إذ ينسل من الواحدة أبناء كثيرون حتى ربما صارت النفس

(1) سورة الحجرات: من الآية: ١٣.

(2) سورة القيامة: الآية: ٣٩.

(3) الرازي، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، 425 / 15.

(4) عبد الرحمن بن كيسان الأصم (ت-201هـ)، تفسير القرآن بتح: أحمد فريد المزيدي. ط1.
(الكويت: مركز الدراسات والبحوث، مركز التراث والبحوث العلمي، 2002م)، 9 / 175.

(5) محمد بن عبد الوهاب الجبائي (ت-303هـ)، تفسير القرآن. ط1. (السعودية: دار الناشر المتميز بالتعاون مع دار النصيحة، 2005م)، 10 / 121.

الواحدة قبيلة أو أمة، ففي هذا الوصف تذكير بهذه الحالة العجيبة الدالة على عظم القدرة وسعة العلم حيث بثه من نفس واحدة رجالا كثيرا ونساء⁽¹⁾.

ويؤكد ابن عاشور أن النبي (ﷺ) مأمور بإعلان بشريته ونفي علم الغيب عن نفسه، لتثبيت التوحيد وتنزيه مقام النبوة عن مظنة التصرف الغيبي أو الذاتي، ويوافقه ابن كثير في هذا المعنى، إذ يرى أن الآية تبين أن النبي (ﷺ) لا يملك تصرفاً ذاتياً في النفع والضرر، ولا يعلم الغيب إلا ما أطلع الله عليه، وكلا التفسيرين يهدفان إلى ترسيخ عقيدة التوحيد وتنزيه الرسول عن خصائص الربوبية، ويظهر النص سياق التحدي للمشركين ممن ظنوا بالرسول قدرة ذاتية خارقة، وهذا من أصول العقيدة القرآنية في ضبط علاقة النبوة بالله⁽²⁾.

وجه الاستدلال بحكاية قول الجمهور، وهو أن المراد بالنفس الواحدة آدم عليه السلام.

النتيجة: صحة حكاية قول الجمهور الذي ذكره الألوسي، وجميع المفسرين على هذا القول ولا خلاف بينهم.

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 210 / 9.

(2) ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 523 / 3 - 524.

الخاتمة

- بعد القراءة المستفيضة في تفسير (روح المعاني) للأمام الآلوسي وعرض المسائل التي أوردتها الآلوسي في تفسيره لسورة الأعراف وأقوال العلماء فيها يمكننا ذكر أهم ما توصلنا إليه بما يأتي:
1. يعد تفسير الآلوسي من التفاسير المتأخرة ، لذا فهو يجمع في طياته أكثر آراء المفسرين السابقين .
 2. يصنف تفسير الآلوسي (روح المعاني) ضمن التفاسير التي اهتمت بالجانب (الإشاري) وهذا صحيح إلا أنه لم يغفل عن اتجاهات التفاسير الأخرى .
 3. يهتم الآلوسي في البيان اللغوي ويتضح ذلك من خلال ذكره لآراء أهل اللغة في تفسير الكثير من الآيات .
 4. كذلك يهتم بذكر المسائل العقدية ، والأدلة الدالة على أثبات تلك المسائل.
 5. كما لا يخفى اهتمامه بالمسائل الفقهية ، وذكر آراء الفقهاء وإجماعاتهم واختلافاتهم ، وترجيح آراء بعض الفقهاء في بعض المسائل .
- ختاماً نسأل الله تعالى أن يجعل علمنا وعملنا خالصاً لوجهه الكريم إنه سميع مجيب .

المصادر والمراجع

❖ بعد القرآن الكريم

1. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. (تـ327هـ) تفسير القرآن العظيم. تح: أسعد محمد الطيب. ط3. المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، 1419هـ.
2. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (تـ597هـ) زاد المسير في علم التفسير. تح: عبد الرزاق المهدي. ط1. بيروت: دار الكتاب العربي، 1422هـ.
3. ابن خلكان، أحمد بن محمد. (تـ681هـ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تح: إحسان عباس. ط1. بيروت: دار صادر، 1900م.
4. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. (تـ463هـ) الكافي في فقه أهل المدينة. تح: محمد محمد أحمد ولد ماديك الموريتاني. ط2. الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، 1400هـ/1980م.
5. ابن عطية الأندلسي، عبد الحق بن غالب. (تـ542هـ) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تح: صفوان عدنان داوودي. ط1. دمشق، بيروت: دار القلم، والدار الشامية، 1415هـ.
6. ابن قدامة المقدسي، عبد الله بن أحمد. (تـ620هـ) المغني. مكتبة القاهرة، 1388هـ/1968م.
7. ابن قدامة المقدسي، عبد الله بن أحمد. (تـ620هـ) روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل. ط2. مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، 1423هـ.
8. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (تـ774هـ) تفسير القرآن العظيم. تح: سامي بن محمد السلامة. ط2. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420هـ.
9. ابن منظور، محمد بن مكرم. (تـ711هـ) لسان العرب. ط1. بيروت: دار صادر.
10. أبو السعود، محمد بن محمد العمادي. (تـ982هـ) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

11. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف. (ت745هـ). البحر المحيط في التفسير .
بعناية: صدقي محمد جميل العطار، وزهير جعيد، وعرفان العشا حسونة.
بيروت: دار الفكر .
12. الأثري، محمد بهجة. (ت1416هـ). أعلام العراق . القاهرة: المطبعة السلفية .
13. الأصم، عبد الرحمن بن كيسان. (ت201هـ) تفسير القرآن .تح: أحمد فريد
المزيدي. ط1. الكويت: مركز الدراسات والبحوث، مركز التراث والبحوث
العلمي، 2002م .
14. الألوسي، محمود بن عبد الله. (ت1270هـ) روح المعاني في تفسير القرآن
العظيم والسبع المثاني .تح: علي عبد الباري عطية. ط1. بيروت: دار الكتب
العلمية، 1415هـ .
15. الأمدي، علي بن محمد. (ت631هـ) الإحكام في أصول الأحكام .تح: سيد
الجميل. ط1. بيروت: دار الكتاب العربي، 1404هـ .
16. البغوي، الحسين بن مسعود. (ت510هـ) معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير
البغوي) .تح: عبد الرزاق المهدي. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي،
1420هـ .
17. البيضاوي، عبد الله بن عمر. (ت685هـ) أنوار التنزيل وأسرار التأويل .تح:
محمد عبد الرحمن المرعشلي. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي،
1418هـ .
18. الترمذي، محمد بن عيسى. (ت279هـ) سنن الترمذي .تح: أحمد محمد شاكر،
ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض. ط2. مصر: شركة مكتبة
ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1395هـ/1975م .
19. الجبائي، محمد بن عبد الوهاب. (ت303هـ) تفسير القرآن .ط1. السعودية: دار
الناشر المتميز بالتعاون مع دار النصيحة، 2005م .
20. الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله. (ت405هـ) المستدرک علی الصحیحین .
تح: مصطفى عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية،
1411هـ/1990م .
21. الخطاب، محمد بن محمد الرعيني. (ت954هـ) مواهب الجليل شرح مختصر
خليل .بيروت: دار الفكر، 1409هـ/1989م .

22. الرازي، محمد بن أبي بكر. (ت-666هـ) مختار الصحاح. تح: محمود خاطر. طبعة جديدة. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1415هـ/1995م.
23. الرازي، محمد بن عمر. (ت-606هـ) مفاتيح الغيب (التفسير الكبير). ط3. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ.
24. الزبيري، وليد بن أحمد الحسين وآخرون. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة. ط1. منشستر: مجلة الحكمة، 1424هـ/2003م.
25. الزرقاني، محمد بن عبد الباقي. (ت-1122هـ) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك. تح: طه عبد الرؤوف سعد. ط1. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 1424هـ/2003م.
26. الزركلي، خير الدين بن محمود. (ت-1396هـ) الأعلام. ط15. دار العلم للملايين، أيار/مايو 2002م.
27. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (ت-1376هـ) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. ط1. مؤسسة الرسالة، 1420هـ/2000م.
28. السمرقندي، نصر بن محمد. (ت-373هـ) بحر العلوم. تح: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود. بيروت: دار الكتب العلمية.
29. الشافعي، محمد بن إدريس. (ت-204هـ) الأم. بيروت: دار المعرفة، 1410هـ/1990م.
30. الشوكاني، محمد بن علي. (ت-1250هـ) فتح القدير. ط1. دمشق، بيروت: دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، 1414هـ.
31. الطبري، محمد بن جرير. (ت-310هـ) جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، وعبد السند حسن يمامة. ط1. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1422هـ/2001م.
32. العطار، حسن بن محمد. (ت-1250هـ) حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع. دار الكتب العلمية.

33. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب. (تـ817هـ). القاموس المحيط. بيروت: مؤسسة الرسالة.
34. الفيومي، أحمد بن محمد. (تـ770هـ). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. بيروت: المكتبة العلمية.
35. القرطبي، محمد بن أحمد. (تـ671هـ). الجامع لأحكام القرآن. تح: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش. ط2. القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384هـ/1964م.
36. كحالة، عمر رضا. (تـ1408هـ). معجم المؤلفين. بيروت: مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي.
37. الماوردي، علي بن محمد. (تـ450هـ). النكت والعيون (تفسير الماوردي). تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. بيروت: دار الكتب العلمية.
38. المرغيناني، علي بن أبي بكر. (تـ593هـ). الهداية في شرح بداية المبتدي. تح: طلال يوسف. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
39. مسلم، مسلم بن الحجاج. (تـ261هـ). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم). تح: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
40. المناوي، محمد بن عبد الرؤوف. (تـ1031هـ). التوقيف على مهمات التعاريف. ط1. القاهرة: عالم الكتب، 1410هـ/1990م.
41. النووي، يحيى بن شرف. (تـ676هـ). المجموع شرح المذهب. القاهرة: مطبعة المنيرية.
42. الواحدي، علي بن أحمد. (تـ468هـ). التفسير البسيط. ط1. الرياض: عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1430هـ.

References

❖ After the Holy Quran

- *Abu al-Saud, Muhammad ibn Muhammad al-Imadi (d. 982 AH). Irshad al-Aql al-Salim ila Mazaya al-Kitab al-Karim. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.*
- *Abu Hayyan al-Andalusi, Muhammad ibn Yusuf (d. 745 AH). Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir. ed. Sidqi Muhammad Jamil al-Attar, Zuhair Jaid, and Irfan al-Asha Hassouna. Beirut: Dar al-Fikr.*
- *Al-Alusi, Mahmud ibn Abd Allah (d. 1270 AH). Ruh al-Maani fi Tafsir al-Quran al-Azim wa al-Sab al-Mathani. ed. Ali Abd al-Bari Atiyya. Ind ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1415 AH.*
- *Al-Amidi, Ali ibn Muhammad (d. 631 AH). Al-Ihkam fi Usul al-Ahkam. ed. Sayyid al-Jumaili. Ind ed. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1404 AH.*
- *Al-Asamm, Abd al-Rahman ibn Kaysan (d. 201 AH). Tafsir al-Quran. ed. Ahmad Farid al-Mazidi. Ind ed. Kuwait: Center for Studies and Research, Center for Heritage and Scientific Research, 2002 AD.*
- *Al-Athari, Muhammad Bahjat (d. 1416 AH). Alam al-Iraq: A historical, literary, and critical book, including the biography of the great Imam al-Alusi, eulogies of scholars and writers, and biographies of prominent figures from the Alusi family. Cairo: Al-Matbaa al-Salafiyya.*
- *Al-Attar, Hassan ibn Muhammad (d. 1250 AH). Hashiyat al-Attar ala Sharh al-Jalal al-Mahalli ala Jam al-Jawami. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.*
- *Al-Baghawi, al-Husayn ibn Masud (d. 510 AH). Maalim al-Tanzil fi Tafsir al-Quran (Tafsir al-Baghawi). ed. Abd al-Razzaq al-Mahdi. Ind ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1420 AH.*
- *Al-Baydawi, Abdullah ibn Umar (d. 685 AH). Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Tawil. ed. Muhammad Abd al-Rahman al-Marashli. Ind ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1418 AH.*
- *Al-Fayruzabadi, Muhammad ibn Yaqub (d. 817 AH). Al-Qamus al-Muhit. Beirut: Muassasat al-Risalah.*
- *Al-Fayyumi, Ahmad ibn Muhammad (d. 770 AH). Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir lil-Rafii. Beirut: Al-Maktabah al-Ilmiyyah.*
- *Al-Hakim al-Nisaburi, Muhammad ibn Abdullah (d. 405 AH). Al-Mustadrak ala al-Sahihayn. ed. Mustafa Abd al-Qadir Atta. Ind ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1411 AH/1990 AD.*
- *Al-Hattab, Muhammad ibn Muhammad al-Ruayni (d. 954 AH). Mawahib al-Jalil Sharh Mukhtasar Khalil. Beirut: Dar al-Fikr, 1409 AH/1989 AD.*
- *Al-Jubbai, Muhammad ibn Abd al-Wahhab (d. 303 AH). Tafsir al-Quran. Ind ed. Saudi Arabia: Dar al-Nashir al-Mutamayyiz in cooperation with Dar al-Nasiha, 2005AD.*

- *Al-Manawi, Muhammad ibn Abd al-Raouf (d. 1031 AH). Al-Tawqif ala Muhimmat al-Taarif. 1st ed. Cairo: Alam al-Kutub, 1410 AH/1990AD .*
- *Al-Marghinani, Ali ibn Abi Bakr (d. 593 AH). Al-Hidayah fi Sharh Bidayat al-Mubtadi. ed. Talal Yusuf. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.*
- *Al-Mawardi, Ali ibn Muhammad (d. 450 AH). Al-Nukat wa al-Uyun (Tafsir al-Mawardi). ed. al-Sayyid ibn Abd al-Maqsud ibn Abd al-Rahim. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.*
- *Al-Nawawi, Yahya ibn Sharaf (d. 676 AH). Al-Majmu Sharh al-Muhadhdhab. Cairo: Matbaat al-Muniriyyah.*
- *Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad (d. 671 AH). Al-Jami li-Ahkam al-Quran. ed. Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfayish. 2nd ed. Cairo: Dar al-Kutub al-Misriyyah, 1384 AH/1964 AD.*
- *Al-Razi, Muhammad ibn Abi Bakr (d. 666 AH). Mukhtar al-Sihah. ed. Mahmud Khatir. New Edition. Beirut: Maktabat Lubnan Nashirun, 1415 AH/1995 AD.*
- *Al-Razi, Muhammad ibn Umar (d. 606 AH). Mafatih al-Ghayb (al-Tafsir al-Kabir). 3rd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1420 AH.*
- *Al-Sadi, Abd al-Rahman ibn Nasir (d. 1376 AH). Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan. ed. Abd al-Rahman ibn Mualla al-Luwayhiq. 1st ed. Al-Risalah Foundation, 1420 AH/2000 AD.*
- *Al-Samarqandi, Nasr ibn Muhammad (d. 373 AH). Bahr al-Ulum. ed. Ali Muhammad Muawwad and Adil Ahmad Abd al-Mawjud. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.*
- *Al-Shafii, Muhammad ibn Idris (d. 204 AH). Al-Umm. Beirut: Dar al-Marifah, 1410 AH/1990 AD.*
- *Al-Shawkani, Muhammad ibn Ali (d. 1250 AH). Fath al-Qadir. 1st ed. Damascus, Beirut: Dar Ibn Kathir and Dar al-Kalim al-Tayyib, 1414 AH.*
- *Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH). Jami al-Bayan an Tawil Ayi al-Quran. ed. Abdullah ibn Abdul-Muhsin al-Turki, in cooperation with the Center for Islamic Research and Studies at Dar Hajar, and Abdul-Sanad Hassan Yamamah. 1st ed. Dar Hajar for Printing, Publishing, Distribution, and Advertising, 1422 AH/2001 AD.*
- *Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa (d. 279 AH). Sunan al-Tirmidhi. ed. Ahmad Muhammad Shakir, Muhammad Fuad Abd al-Baqi, and Ibrahim Atwa Awad. 2nd ed. Egypt: Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Printing Company, 1395 AH/1975 AD.*
- *Al-Wahidi, Ali ibn Ahmad (d. 468 AH). Al-Tafsir al-Basit. Originally edited in fifteen doctoral dissertations at Imam Muhammad ibn Saud Islamic University. 1st ed. Riyadh: Deanship of Scientific Research, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 1430 AH.*
- *Al-Zarkali, Khayr al-Din ibn Mahmud (d. 1396 AH). Al-Alam. 15th ed. Dar al-Ilm lil-Malayan, May 2002 AD.*
- *Al-Zarqani, Muhammad ibn Abd al-Baqi (d. 1122 AH). Sharh Al-Zarqanis eleaa Imam Maliks Muwatta. ed. Taha Abd al-Raouf Saad. 1st ed. Cairo: Maktabat al-Thaqafah al-Diniyyah, 1424 AH/2003 AD.*

- *Al-Zubayri, Walid ibn Ahmad al-Husayn, Iyad ibn Abd al-Latif al-Qaysi, Mustafa ibn Qahtan al-Habib, Bashir ibn Jawad al-Qaysi, and Imad ibn Muhammad al-Baghdadi. The Concise Encyclopedia of Biographies of the Imams of Tafsir, Iqra, Grammar, and Linguistics: From the First Century to the Contemporary Era, with a Study of Their Beliefs and Some of Their Anecdotes. 1nd ed. Manchester: Al-Hikmah Magazine, 1424 AH/2003 AD.*
- *Ibn Abd al-Barr, Yusuf ibn Abd Allah. (d. 463 AH). Al-Kafi fi Fiqh Ahl al-Madinah. ed. Muhammad Muhammad Ahid Ould Madik al-Mauritani. 2nd ed. Riyadh: Modern Riyadh Library, 1400 AH/1980 AD.*
- *Ibn Abi Hatim, Abd al-Rahman ibn Muhammad. (d. 327 AH). Tafsir al-Quran al-Azim. ed. Asad Muhammad al-Tayyib. 3nd ed. Kingdom of Saudi Arabia: Nizar Mustafa al-Baz Library, 1419 AH.*
- *Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali. (d. 597 AH). Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir. ed. Abd al-Razzaq al-Mahdi. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1422 AH.*
- *Ibn Atiyya al-Andalusi, Abd al-Haqq ibn Ghalib (d. 542 AH). Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-Aziz. ed. Safwan Adnan Dawudi. 1nd ed. Damascus, Beirut: Dar al-Qalam and Dar al-Shamiyya, 1415 AH.*
- *Ibn Kathir, Ismail ibn Umar (d. 774 AH). Tafsir al-Quran al-Azim. ed. Sami ibn Muhammad al-Salama. 2nd ed. Riyadh: Dar Tayyiba for Publishing and Distribution, 1420 AH.*
- *Ibn Khallikan, Ahmad ibn Muhammad. (d. 681 AH). Wafayat al-Ayan wa Anba Abna al-Zaman. ed. Ihsan Abbas. 1nd ed. Beirut: Dar Sader, 1900 AD.*
- *Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram (d. 711 AH). Lisan al-Arab. 1nd ed. Beirut: Dar Sader.*
- *Ibn Qudama al-Maqdisi, Abdullah ibn Ahmad (d. 620 AH). Al-Mughni. Cairo Library, 1388 AH/1968 AD.*
- *Ibn Qudama al-Maqdisi, Abdullah ibn Ahmad (d. 620 AH). Rawdat al-Nadhir wa Jannat al-Manadhir fi Usul al-Fiqh ala Madhhab al-Imam Ahmad ibn Hanbal. 2nd ed. Al-Rayyan Foundation for Printing, Publishing and Distribution, 1423 AH.*
- *Kahhalah, Umar Rida (d. 1408 AH). Mujam al-Muallifin. Beirut: Maktabat al-Muthanna and Dar Ihya al-Turath al-Arabi.*
- *Muslim, Muslim ibn al-Hajjaj (d. 261 AH). Almusnid Alsahih Almukhtasar Binaql Aleadl ean Aleadl Iilaa Rasul Allah Salaa Allah Ealayh Wasalam (Sahih Muslim). ed. Muhammad Fuad Abd al-Baqi. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.*